



أهم أحداث هذا الأسبوع

- أتلبي في ذيفنتلا زيد تلخد ي تلاو ،ايروس في رانلا قلاط ففوق تيقافتا 26-27 إلى تدا ،رياريف /طابش عجارت تيقافتلا كالت اهليلع قبطنت ي تلا قطنملا في تاهجاوملا توش في ظوالم تيلحملا تغبصلا تاهجاوملا كالت إلى تباغ دقو إلى تيناسنلا تادعاسملا لقتل رانلا قلاط ففوق للاغتسا مة دقو .ض لآ إلى لع عضولا في فةماه تاريغت ي أ شودد نود كو نيرصاحملا نييروسلا نييندملا نم عزج دعب اميف ي تأيس اما دادعتسلالو تحارلا نم اطسقا تاوقلا ذخأت ي كل كاذ
- رمدت تنيديم إلى لع موجه نشب تيسور تيوج تيطفتب تنيغتسم يروسلا ش يجلما ماق رانلا قلاط ففوق عاطغ تحتو ش عاد ميظنت اهليلع رطيسي ي تلا)ص مد نم قرشلا إلى (ويام /رايا رهش ذنم 2015 .) تيعفدملا تاوق تحجذ دقو عابذلا تالكو تمعز ام بسحبو ،حاور لآب قريبيك رئاسخ ش عادي اوقحلاو تنيديما برفق إلى مديقتاب تاشملا دونجو تيروسلا تيروسلا تاوقلا تلوتسا دقف ،تيروسلا تنيديما قرش بونج في عايدلا ضع ي لع تالاز ام تنيديما إلى لع تكرعما ا ش يجلما حجذ اذو .قرمتسمص محو قشمد قطنم في لقاعم نع ش عاد لصفيسف ،رمدت تنيديم للاتحا في يروسلا ش عاد اهليلع رطيسي ي تلا تيزكرملا قطنملا إلى لع طغضلا تالصاوملا ديج قلاطنا عقوم بستكيو
- ايروس قرش لامشه في همكد زكارم إلى لع ديازتم طغضلا ش عاد ضرعتي بنجذ نم يروسلا ش يجلما (بونجلا نم قرشلا نمو)ناج نمو بةيدر كلا تاوقلا (ي قرشلا لامشلا نمو لامشلا نم .) فاضتوي لة تفتكملا تيوجلا تابرضلا كاذ .ايسور نمو فالحتلا لود نم اهلا ضرعتي ي تلا للاخ نم دري هناف طوغضلا كالت تتهجاوم في فوش عاد اما نع عافدلا في تيباهر لامعا ذيفنتو تاباصعلا برفق إلى عوجللا عيسوت للاخ نم لقاعما هجر اخو قارعلو ايروس (تلصاوت دقو ي ضار لآ نم موجه ذيفنت متو انهم بونجلا إلى لع دادغب في تعيشلا ناكسلا ضد تيباهر لآ ش عاد تامجه عويسلا اذه إلى لع تيبيللا ي سنوتلا ش يجلما دعاق .)

اتفاقية وقف إطلاق النار- الوضع الراهن

■ بدأ تطبيق اتفاقية وقف إطلاق النار في 26 شباط/ فبراير في منتصف الليل وما زالت الاتفاقية سارية وفقاً لخصائصها المعروفة: لم تحدث انتهاكات ذات أهمية في المناطق التي تشملها اتفاقية وقف إطلاق النار، لكن تواتت الأخبار عن أحداث محلية بالأساس في محيط حلب. أما في المناطق التي يسيطر عليها داعش فقد تواصل القتال، حيث تمحور هذا الأسبوع في هجوم الجيش السوري على مدينة تدمر، حيث تم الهجوم تحت تغطية جوية روسية؛ وفي المناطق التي يسيطر عليها المتمردون والتي يعمل فيها تنظيم جبهة النصرة، استمر التراجع في شدة المواجهات. وذلك لأن الأطراف المعنية قامت عادة بتطبيق الاتفاقية وكذلك لأن تنظيم جبهة النصرة المستثنى من الاتفاقية، عرف في معظم الحالات كيف ينخرط في صفوف تنظيمات المتمردين ويتفادى لفت الأنظار إليه. وعلى صعيد مواز تواصلت الضربات الجوية التي تنفذها روسيا والولايات المتحدة ودول التحالف من خلال التمرکز في أهداف داعش في شرق سوريا وفي شمالها، وهي أهداف مشروعة لتوجيه الضربات.

■ جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي وسيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، أثنيا على تطبيق اتفاقية وقف إطلاق النار وأكد أنها أدت إلى تراجع ملحوظ في مستويات العنف (dw.com, 5 آذار/ مارس 2016). ومع ذلك، فقد واصلت الحرب الأهلية عملياً حصد الأرواح، بيد أن أعداد القتلى قليلة مقارنة بالفترة التي سبقت وقف إطلاق النار. وأفاد المركز السوري لمتابعة حقوق الإنسان (5 آذار/ مارس 2016) عن مقتل 135 شخصاً في الأسبوع الأول لوقف إطلاق النار في المناطق التي تنطبق عليها الاتفاقية. وبالمقابل قُتل في ذات الأسبوع 552 شخصاً في المناطق التي لا تنطبق عليها اتفاقية وقف إطلاق النار، ومن جملتهم مدنيين ومقاتلين من فصائل المتمردين وجنود من الجيش السوري (الجزيرة، 5 آذار/ مارس 2016).

■ تعمل روسيا على ضم فصائل أخرى من المتمردين إلى اتفاقية وقف إطلاق النار: أفاد الروس عن توقيع اتفاقيات مع فصائل معارضة أخرى خلال هذا الأسبوع بحيث وصل عدد الاتفاقيات الموقعة إلى أكثر من أربعين اتفاقية (حساب فيسبوك وزارة الخارجية الروسية، 4 , 5 آذار/ مارس 2016). وصرح رئيس مركز المراقبة الروسي في مطار حميميم أن المركز قد عقد أكثر من عشرين جلسة مع قادة فصائل المعارضة ومع الزعماء المحليين منذ بداية وقف إطلاق النار، وفي نهاية اللقاءات تم التوقيع معهم على اتفاقيات لوقف إطلاق النار (سبوتنيك، 4 آذار/ مارس 2016). وبحسب ما ورد في التقارير الإخبارية الروسية فإن جيش الإسلام، وهو من تنظيمات المتمردين البارزة¹، قد انضم إلى اتفاقية وقف إطلاق النار. نفى جيش الإسلام هذا الخبر (سوريا مباشر، 5 آذار/ مارس 2016).

■ تم استغلال وقف إطلاق النار لنقل المساعدات الإنسانية في محاولة للوصول إلى التجمعات السكانية المحاصرة (بحسب تقديرات هيئة الأمم المتحدة هناك ما يقارب 500,000 مدني يقعون تحت الحصار). ووفقاً للتقارير الواردة فقد وصلت المساعدات الإنسانية فقط لقسم قليل من المحتاجين. كذلك روسيا انخرطت في هذا المجهود، حيث صرح وزير الدفاع الروسي بأن روسيا قد أرسلت 620 طناً من المعدات الإنسانية إلى سوريا وتم توزيعها في منطقة حماة وحمص واللاذقية ودرعا ودير الزور وحلب ودمشق (سبوتنيك، 7 آذار/ مارس 2016). كما وتمهد اتفاقية وقف إطلاق النار الطريق لمواصلة المحادثات بشأن مستقبل سوريا بين مندوبين عن النظام السوري ومندوبين عن المعارضة، حيث من المتوقع أن تُستأنف هذه المحادثات قريباً في جنيف.

¹ جيش الإسلام هو تنظيم متمردين ذو صبغة إسلامية ينتمي إلى حركة الأخوان المسلمين. إنه أحد التنظيمات البارزة في الحرب الأهلية في سوريا. التنظيم يتلقى الدعم من السعودية وهو معاد لتنظيم داعش.

الحرب الدولية ضد داعش

■ **واصلت قوات التحالف برئاسة الولايات المتحدة توجيه الضربات الجوية في العراق وسوريا على أهداف لداعش وأهداف لتنظيمات إرهابية أخرى غير مشمولة في اتفاقية وقف إطلاق النار. وقامت طائرات التحالف هذا الأسبوع بتنفيذ عشرات الغارات الجوية. في سوريا تمركزت الغارات في مناطق الحسكة وتدمر ومارع (إلى الشمال من حلب). وفي العراق تمركزت الغارات بالأساس في الرمادي والموصل. وعلى صعيد مواز وأصل سلاح الجو الروسي تنفيذ غارات بالأساس ضد أهداف لداعش. وفي هذا السياق تم ضرب أهداف في مناطق تدمر والقريتين في إطار مساندة الجيش السوري الذي يقوم هناك بتنفيذ هجوم عسكري ضد داعش (اقرأ في تنمة التقرير).**

■ **ماريا زكروفا، المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية قالت أن وزارة الدفاع تنشر كل يوم تحديثات كاملة بخصوص وقف إطلاق النار من مركز التنسيق الروسي في مطار حميميم (صفحة تويتر وزارة الخارجية الروسية، 2 آذار/ مارس 2016). ميخائيل بوغانوف، نائب وزير الخارجية الروسي قال أن بالإمكان رصد انتهاكات اتفاقية وقف إطلاق النار بواسطة آليات تقنية مثل الطائرات الإلكترونية ووسائل الرصد الفضائية وغيرها. وقد عبر عن ارتياحه من التعاون بين روسيا والولايات المتحدة وقال أن الدولتين تديران مراكز للتعاون وتوجد بين الجيشين قنوات اتصال لتبادل المعلومات (ناس، 7 آذار/ مارس 2016).**

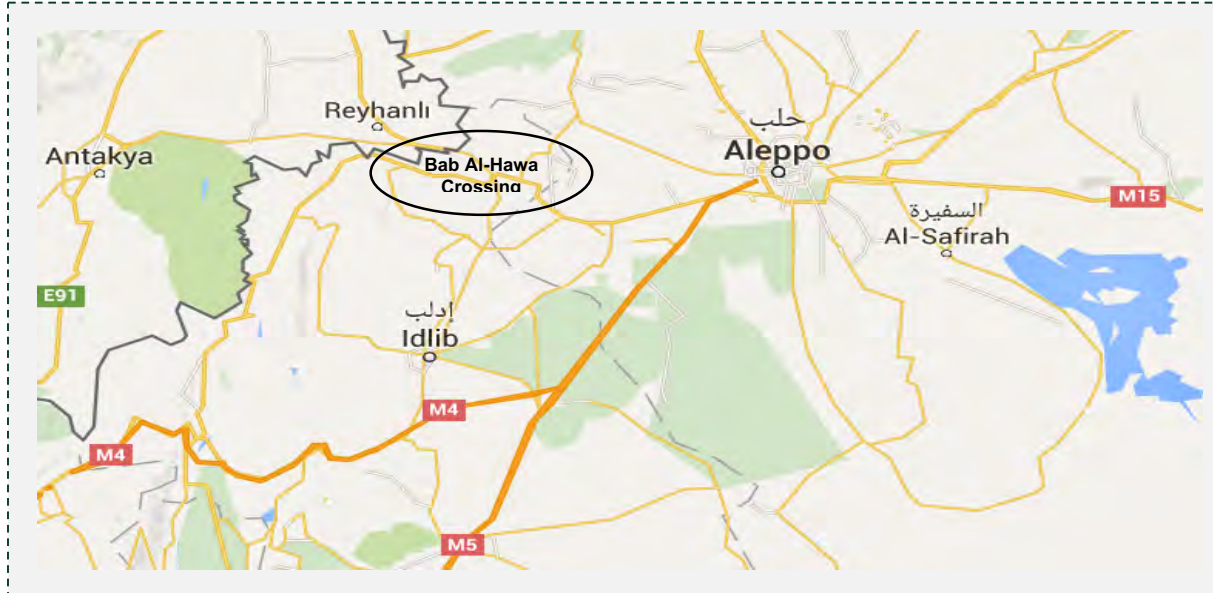


مركز المراقبة الروسي في مطار حميميم (صفحة تويتر ستيف روزنبرغ، 4 آذار/ مارس 2016)

تركيا

■ **أطلقت تركيا هذا الأسبوع نيران مدفعية على امتداد حدودها مع سوريا. بعض الأهداف التي استهدفتها المدفعية التركية كانت أهداف لداعش وجبهة النصرة (التي لا تشملها اتفاقية وقف إطلاق النار) وبعضها أهداف تابعة للقوات الكردية (التي تعارض تركيا شملها في اتفاقية وقف إطلاق النار بالرغم من محاربتها لداعش). كما وأفادت التقارير بأن حرس الحدود التركي قد أغلق معبر باب الهوى بين تركيا وسوريا وأن أفراد حرس الحدود يطلقون النار باتجاه كل من يقترب من المعبر (دمشق الآن، 4 آذار/ مارس 2016).**

باب الهوى هو معبر حدودي دولي بين سوريا وتركيا ويقع على الشارع الرئيسي بين اسكندرون (الكسندرتة) وبين حلب. المعبر يخضع لسيطرة جبهة النصرة لكن يتولى إدارته عملياً تنظيم أحرار الشام بواسطة منظومة الإدارة المدنية التي تم انشاؤها في الموقع. إنه معبر يعج بالحركة ويستخدم لتهرب الأسلحة وتهريب النفط والغاز. كما ويشهد المعبر حركة لاجئين نشطة. يكتسب هذا المعبر أهمية بالغة بالنسبة لتنظيمات المتمردين وعلى رأسها جبهة النصرة وذلك لأنه الشريان اللوجستي الرئيسي المتبقي المؤدي من تركيا إلى مناطق حلب وإدلب (بعد قطع المحور اللوجستي المؤدي من حلب إلى الشمال نحو معبر باب السلامة).



معبر باب الهوى (Google Maps).

أهم التطورات في سوريا



خارطة سوريا (www.nationsonline.org).

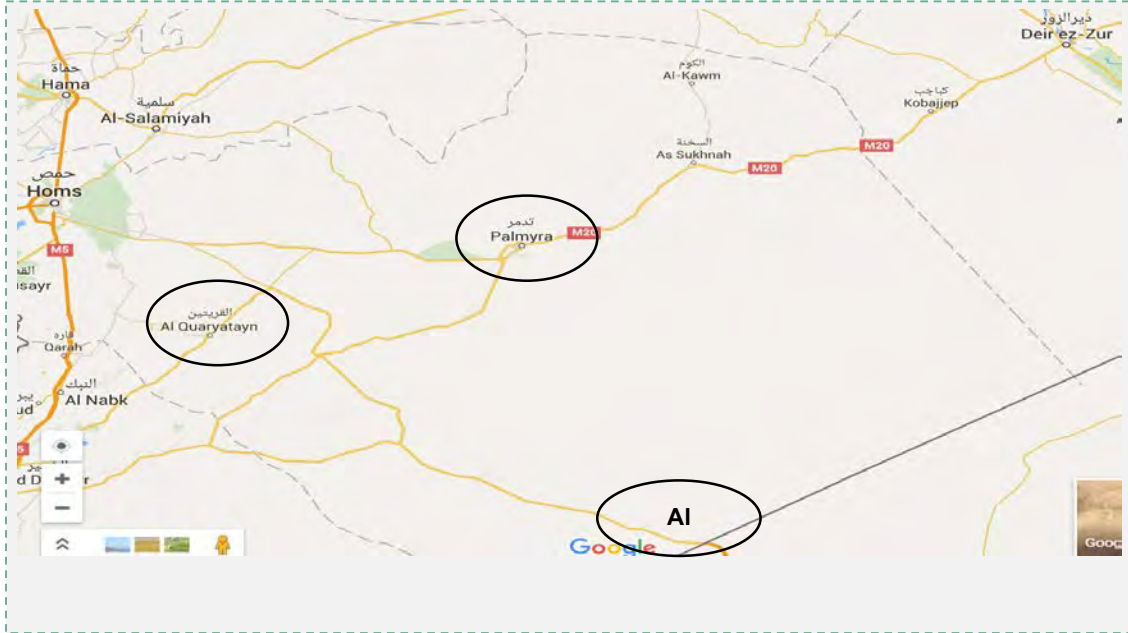
محافظة حمص

خطوات هجومية للجيش السوري ضد داعش تحت غطاء وقف إطلاق النار

بدأ الجيش السوري هجوماً عسكرياً تحت غطاء وقف إطلاق النار وبمساندة جوية روسية بهدف الاستيلاء على معقلين رئيسيين لتنظيم داعش: مدينة تدمر إلى الشرق من حمص، والتي احتلها داعش في شهر أيار/ مايو 2015 ومدينة القريتين، إلى الجنوب الشرقي من مدينة حمص. وبحسب التقارير التي وردت في وسائل الإعلام السورية والعربية فقد تكلل الهجوم بالنجاح ويقوم الجيش السوري حالياً بمحاصرة المدينتين.

■ في 4 آذار/ مارس 2016 بدأ الجيش السوري هجوماً بهدف احتلال مدينة تدمر. ولهذا الغرض تم حشد قوات مدفعية وقوات من جيش المشاة، تم نقلها بتقديرنا من أماكن أخرى، مستغلاً بذلك وقف إطلاق النار وحقيقة أن داعش لا تنطبق عليه اتفاقية وقف إطلاق النار. تم الهجوم على محورين: تحركت قوة سورية إلى الشرق باتجاه تدمر وتحركت قوة أخرى باتجاه الجنوب الشرقي نحو مدينة القريتين. القوة التي تحركت باتجاه تدمر سيطرت على محيط الدوه، وهو المحيط الريفي إلى الغرب من تدمر (Russia Insider, 5 آذار/ مارس 2016). وبحسب التقرير الصادر عن وكالة الأنباء السورية (7 آذار/ مارس 2016) فقد نجح الجيش السوري في الاستيلاء على عدد من الأحياء في جنوب شرق المدينة. كما استولى أيضاً على مناطق مشرفة إلى الغرب من مدينة القريتين.

■ أفادت وسائل الإعلام الإيرانية عن مقتل وإصابة العشرات من مقاتلي داعش في كمين نصبه الجيش السوري على مفترق تدمر (العلا، 7 آذار/ مارس 2016). وأفادت وسائل الإعلام الموالية لداعش عن مقتل عمر العبيسي (أبو العثير)، والي ولاية تدمر في داعش وذلك في غارة جوية تمت في 3 آذار/ مارس 2016 (The Long War Journal) 4 آذار/ مارس 2016).



مدينتي تدمر والقريتين التي استهدفهما الهجوم الذي شنه الجيش السوري. وبالمقابل حاولت قوة من تنظيمات المتمردين احتلال معبر التنف. (Google Maps)

سيطر تنظيم داعش على مدينة تدمر ومحيطها في 21 أيار/ مايو 2015 بواسطة قوة خاصة تم استدعائها من المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في سوريا والعراق. انسحب الجيش السوري من المدينة دون قتال ملحوظ. وقد كان ذلك أهم إنجاز يحققه داعش في سوريا في عام 2015. بعد احتلال تدمر استولى داعش على ثروات اقتصادية في محيط المدينة (حقول غاز ومناجم فسفات). وقد تميزت فترة احتلال داعش لمدينة تدمر بتدمير الثروات التاريخية مما أدى إلى موجة احتجاجات شديدة على الصعيد العالمي. إذا نجح الجيش السوري بالاستيلاء على مدينة تدمر فسوف تكون تلك ضربة عسكرية ومعنوية لداعش. ذلك لأن احتلال المدينة سيؤدي إلى قطع المحور المؤدي من دير الزور ومن الرقة إلى دمشق وإلى حمص وسيؤدي إلى عرقلة الصلة العملياتية واللوجستية لداعش مع قواته في محيط دمشق وفي منطقة حمص. وعدا عن ذلك فإن احتلال تدمر سيضع الجيش السوري في نقطة أفضل للانطلاق نحو مواصلة الضغط العسكري على المناطق المركزية لداعش.

معبر التنف

■ مع بداية التحرك العسكري باتجاه تدمر حاولت قوة من تنظيمات المتمردين السيطرة على معبر التنف على الحدود السورية – العراقية. وأفادت التقارير أن محاولة السيطرة تلك تمت بمساعدة جوية من طائرات التحالف الدولي (خطوة، 5 آذار/ مارس 2016). وبعد ذلك بيوم تقريباً أفادت الأنباء بأن داعش قد نجح في استعادة السيطرة على المعبر (المركز السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 6 آذار/ مارس 2016). وأفادت وكالة أنباء تنظيم داعش (أعماق) بأن المعبر تحت سيطرة التنظيم. يبدو أن المعارك على السيطرة في تلك المنطقة ما زالت مستمرة.

معبر التنف (واسمه **معبر الوليد** على الجانب السوري) يقع في جنوب شرق محافظة حمص وعلى مقربة من الحدود الأردنية. وبعد أن سيطر داعش على مدينة تدمر (أيار/ مايو 2015) اضطرت قوات النظام السوري للانسحاب من المعبر. والآن يبدو أن تنظيمات المتمردين تحاول استغلال الهجوم الذي يشنه الجيش السوري على تدمر لكي تسيطر مجدداً على المعبر. الوضع الراهن في المنطقة غير واضح. يبدو أن الجانب السوري من المعبر لا يزال تحت سيطرة داعش الذي يستغل المعبر لأغراضه اللوجستية والعملياتية.

مناوشات محلية في محافظات أخرى

■ **انتهك وقف إطلاق النار في محافظات أخرى في سوريا ووقعت مناوشات محلية بين مختلف القوات دون حدوث تغييرات هامة على الأرض:**

- **محافظة حلب:** دارت في المحافظة مواجهات شارك فيها مقاتلو داعش وجبهة النصرة والقوات الكردية والجيش التركي (الذي أطلق نيران مدفعية باتجاه أهداف داعش والقوات الكردية في الأراضي السورية).
- **محافظة الحسكة:** واصلت القوات الكردية تعزيز سيطرتها في المحيط الريفي إلى الجنوب من الحسكة وفي محيط مدينة الشدادي (بما فيها حقول الغاز والنفط الموجودة في المنطقة). أما داعش من جهته فقد قام بتفجير ثلاث سيارات مفخخة ونفذ عملية انتحارية ضد قافلة للقوات الكردية.
- **دير الزور:** تواصلت المواجهات بين القوات السورية وبين مقاتلي داعش. وقد دارت المواجهات هذا الأسبوع في عدد من الأحياء السكنية التي يسيطر عليها النظام السوري في مدينة دير الزور.
- **منطقة تل ابيض قرب الحدود التركية:** في هذه المنطقة يواصل داعش ممارسة حرب العصابات ضد القوات الكردية. وقد فجر داعش هذا الأسبوع سيارة مفخخة في حاجز للقوات الكردية على مدخل المدينة.

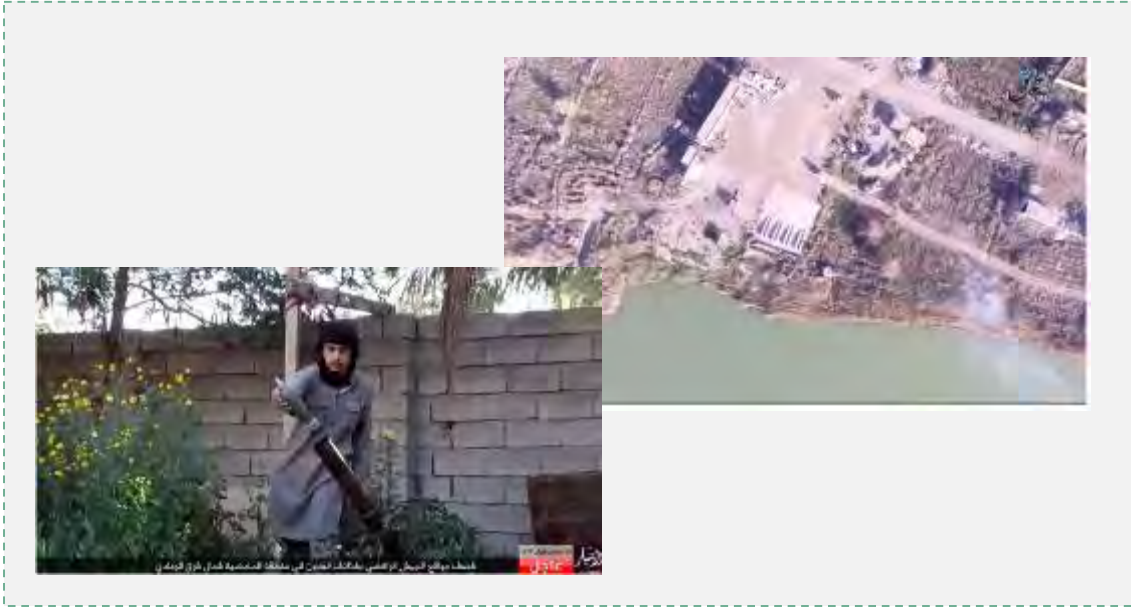
أهم التطورات في العراق



خارطة العراق (www.nationsonline.org).

محافظة الأنبار

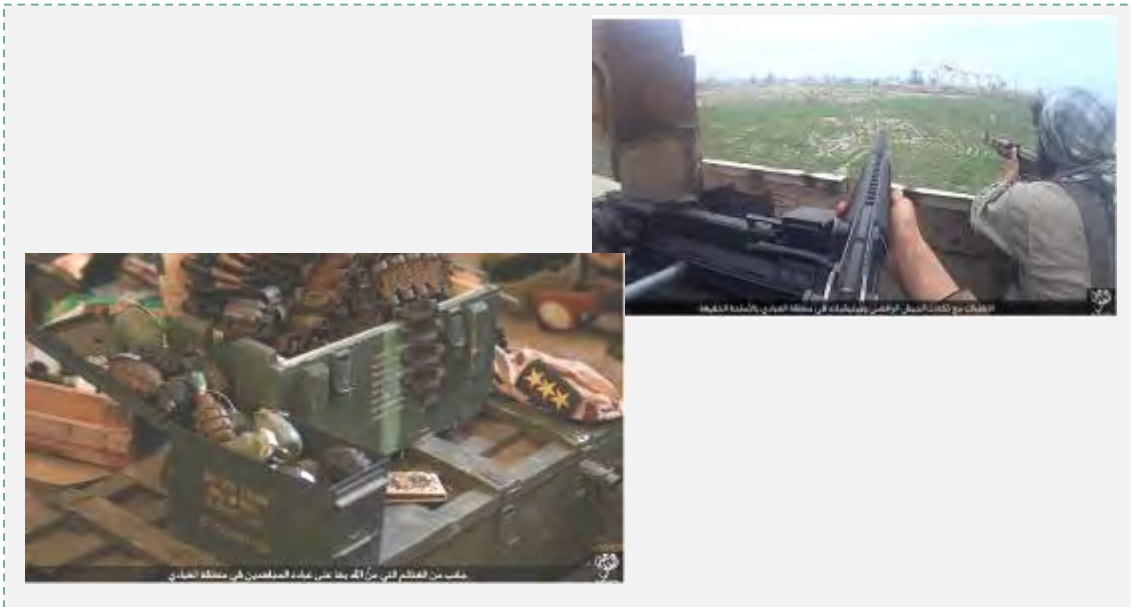
■ تتواصل جهود الجيش العراقي لتطهير مدينة الرمادي ومحيطها. تتركز القتال هذا الأسبوع في منطقة الحامضية إلى الشمال الشرقي من المدينة. في 5 آذار/ مارس 2016 هاجم داعش قاعدة للجيش العراقي وقد تم صد ذلك الهجوم (السمورية، 5 آذار/ مارس 2016). تبنى داعش المسؤولية عن ضرب سيارتين للجيش العراقي في منطقة الحامضية. كما وتبنى داعش المسؤولية عن إطلاق قذائف هاون على قاعدة للجيش العراقي في المنطقة (أعماق، 6 آذار/ مارس 2016).



على اليمين: صورة من الجو تظهر فيها إحدى سيارات الجيش العراقي وهي تحترق (أعماق، 6 آذار/ مارس 2016). على اليسار: مقاتلو داعش يطلقون قذائف هاون (www.csns.tk، 5 آذار/ مارس 2016).

الفلوجة

■ أفادت مصادر من الحكومة العراقية أن المرحلة الأولى من حملة تحرير الفلوجة والتي بدأت بهدف إحكام الحصار على المدينة قد استكملت بنجاح (العربي الجديد، 6 آذار/ مارس 2016). وبالمقابل نشر داعش صوراً لتوثيق استيلاء التنظيم على قاعدة للجيش العراقي إلى الشمال الشرقي من الفلوجة (www.csns.tk، 5 آذار/ مارس 2016).



على اليمين: مقاتلو داعش يطلقون النار باتجاه قاعدة للجيش العراقي. على اليسار: جزء من الأسلحة التي سقطت غنيمة في أيدي داعش (www.csns.tk، 5 آذار/ مارس 2016).

محافظة صلاح الدين

منطقة سامراء

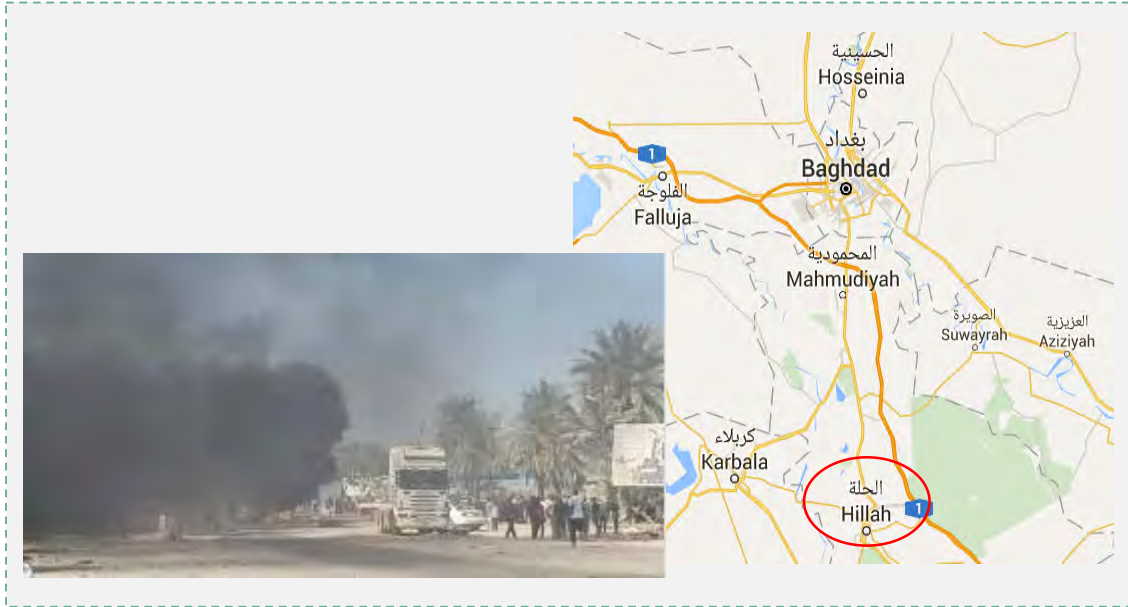
■ واصلت قوات الأمن العراقية تطهير مدينة سامراء ومحيطها من مقاتلي داعش. احتلت قوات الجيش العراقي بمساعدة العشائر المحلية مناطق واسعة كان يسيطر عليها داعش إلى الغرب من سامراء (حساب تويتر رئيس الحكومة العراقية، 5 آذار/ مارس 2016). تبني داعش المسؤولية عن تنفيذ ثلاث عمليات انتحارية ضد مواقع للجيش العراقي على امتداد الطريق بين مدينتي بيجي وحديثة (www.csns.tk, 5 آذار/ مارس 2016).



المخربون الثلاثة الذين نفذوا العملية الانتحارية ضد الجيش العراقي. على اليمين: أبو عائشة الأنصاري. في الوسط: أبو طلحة الأنصاري. على اليسار: محب الله الأنصاري (www.csns.tk, 5 آذار/ مارس 2016).

بغداد ومحيطها الجنوبي

- تواصلت الهجمة الإرهابية التي يشنها داعش ضد السكان الشيعة في بغداد وضواحيها.
- أعلن الجيش العراقي في 6 آذار/ مارس 2016 بأنه نجح في إحباط عملية إرهابية في سوق يكتظ بحركة البشر في مركز مدينة بغداد (شفق نيوز، 6 آذار/ مارس 2016). الأماكن المكتظة بحركة البشر في المناطق الشيعية من بغداد هي المواقع التي تستهدفها العمليات الإرهابية التي ينفذها داعش.
- انفجرت سيارة مفخخة في نقطة تفتيش إلى الشمال من مدينة حله، عاصمة "محافظة بابل" الشيعية (إلى الجنوب من بغداد). أسفرت العملية عن مقتل أكثر من ستين شخصاً وإصابة الكثير غيرهم (دمشق الآن، 6 آذار/ مارس 2016). تبني داعش المسؤولية عن العملية (وكالة أعماق، 6 آذار/ مارس 2016).



على اليمين: مدينة الحلة، على مسافة حوالي 90 كيلومتر إلى الجنوب من بغداد (Google Maps). على اليسار: ساحة العملية في مدينة الحلة (السمورية، 6 آذار/ مارس 2016).

ممارسات الدولة الإسلامية

توتر يسود مدينة الرقة، "عاصمة" داعش

■ أفاد مصدر إعلامي سوري مؤخراً عن وجود توتر داخلي بين مقاتلي داعش في مدينة الرقة، حيث يأتي هذا التوتر على خلفية التنافس على مراكز القوة والخصومات وتقسام الأموال. في 6 آذار/ مارس 2016 اغتالت مجموعة من داعش الملقب أبو علي التونسي، قائد العمليات العسكرية في شمال الرقة. وبعد مقتله اندلعت مواجهات بين مقاتلي داعش واضطرت الشرطة المحلية للتدخل. كما وأفادت التقارير بأن مجموعة من داعش احتجت ضد قيادة التنظيم لترقيتها مقاتلين أجانب لمناصب قيادية رفيعة. كما ويسود تدمر في أوساط المقاتلين من قرار تقليص رواتبهم بسبب سوء حالة داعش الاقتصادية (aranews.net, 7 آذار/ مارس 2016). صدقية هذا المخبر غير معروفة لكن يبدو مؤخراً وفي ظل الضربات التي تلقاها داعش أن حكمه في مدينة الرقة بدأ يتضعع.

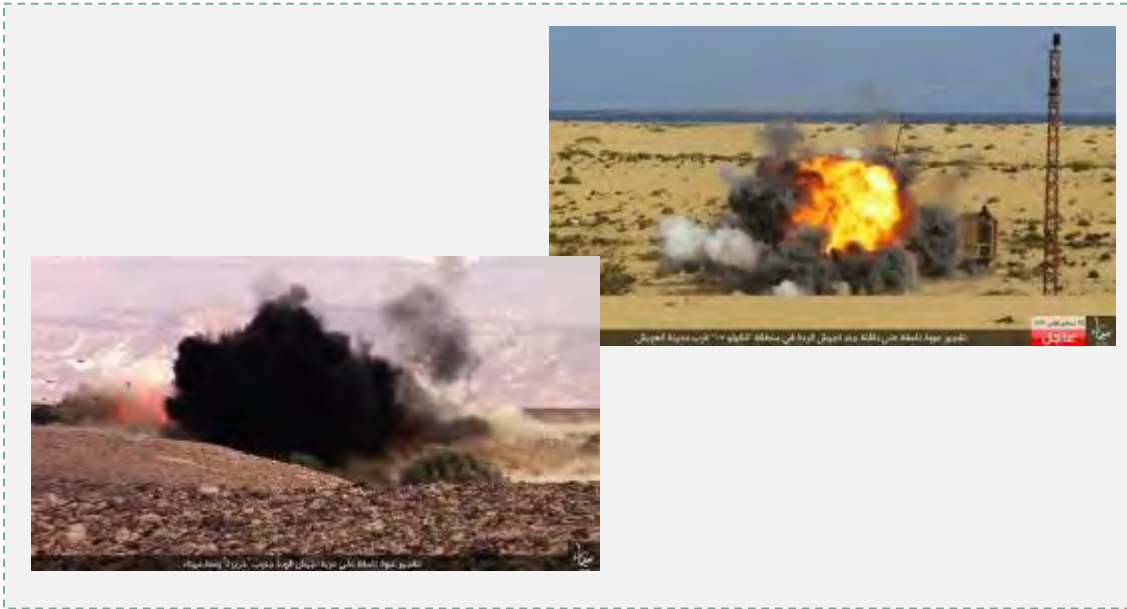
داعش يتولى رعاية الأطفال وتحويلهم إلى نشطاء إرهابيون

■ في دراسة تمت برعاية الأمم المتحدة أجراها معهد Quilliam وموضوعها تربية أطفال الخلافة الإسلامية منذ ولادتهم، تبين أن كثير من الأطفال يتم عزلهم عن أسرهم في سن مبكرة ويتم إرسالهم إلى معسكرات تدريب. يلعب هؤلاء الأطفال منذ صغرهم بألعاب شبيهة بالأسلحة ويشاهدون صور تنفيذ أحكام الإعدام. يتعلم الأطفال منذ الصغر كيف يؤدون أدوار الجواسيس والجنود ومنفذي أحكام الإعدام والانتحاريين. كما ويتم استخدامهم لأغراض الدعاية. وبحسب ما توصلت إليه الدراسة فإن جيل المقاتلين الحالي يرى بهؤلاء الأطفال مقاتلين أفضل من مقاتلي الجيل السابق لأنهم ترعرعوا داخل منظومة داعش الأيديولوجية واستقوا أفكاره ومبادئه منذ ولادتهم (الجارديان، 7 آذار/ مارس 2016).

مصر وشبه جزيرة سيناء

■ تواصلت خلال هذا الأسبوع أعمال قوات الأمن المصرية ضد ولاية سيناء داعش بالأساس في مناطق الشيخ زايد والعريش ورفح. قتلت قوات الأمن المصرية عشرات من مقاتلي ولاية سيناء داعش (البوابة، سكاى نيوز، 5 آذار/ مارس 2016). كما وقامت قوات الأمن المصرية باعتقال عشرات النشطاء وتمشيط الشوارع للكشف عن عبوات ناسفة وإبطال مفعولها وكذلك لمنع العمليات الإرهابية.

■ وفي مصر ذاتها انفجرت عبوة ناسفة في أحد الأحياء في مدينة الجيزة، بمحاذاة قنصلية عُمان. لم تسفر العملية عن إصابات (اليوم السابع، 5 آذار/ مارس 2016). تبني تنظيم داعش في مصر المسؤولية عن عملية تفجير العبوة الناسفة. وبحسب البيان، فقد أسفر تفجير العبوة الناسفة عن وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف قوات الأمن المصرية.



على اليمين: تفجير عبوة ناسفة ضد شاحنة للجيش المصري. على اليسار: تفجير عبوة ناسفة بمحاذاة سيارة جيب تابعة للجيش المصري كان تنقل الجنود في مركز سيناء (csns.tr, 6 آذار/ مارس 2016).

الفلسطينيون وعرب إسرائيل

■ تم في مدينة الناصرة تقديم لائحة اتهام بحق اثنان من السكان المحليين جراء تشكيلهم تنظيم غير مشروع والتخابر مع وكيل أجنبي. الاثنان هما بهاء الدين زياد حسن مزاروه البالغ من العمر 19 سنة من سكان يافة الناصرة وهو طالب جامعي يدرس في جنين، وأحمد نبيل أحمد أبو أحمد البالغ من العمر 21 سنة من سكان الناصرة. اتهم الاثنان بالتعبير عن تأييدهم لفكر داعش وخططوا لشراء سلاح وتنفيذ عمليات. وتبين من التحقيق معهما أنهما اعتادا خلال الأشهر الأخيرة على الصلاة في مسجد الأقصى كل أسبوع. وفي إحدى سفراتهم إلى المسجد الأقصى خططا لتنفيذ عملية إطلاق نار ضد قوات الأمن الإسرائيلية. وقد تم التخطيط لتنفيذ العملية في العفولة وفي معبر الجملة (بين إسرائيل وشمال الضفة الغربية). ومن جملة الاستعدادات لتنفيذ العملية قام الاثنان بجمع اموال لشراء الأسلحة.

الجهاد العالمي في دول أخرى

ليبيا

الهجوم على حقول النفط إلى الجنوب من أجدابيا

■ في 5 آذار/ مارس 2016 قام تنظيم داعش بمحاولة أخرى للهجوم على حقول النفط الواقعة إلى الجنوب من مدينة أجدابيا. وقد تقدمت قوة من داعش من منطقة النفيلية (التي يسيطر عليها التنظيم) باتجاه منطقة صحراوية على مسافة ما يقارب مائة كيلومتر إلى الجنوب الغربي من أجدابيا. وكان سبعة من أعضاء القوة يحملون جنسيات أجنبية (تونس، تشاد، النيجر، السودان). واشتبك مقاتلو داعش مع جنود من الجيش الليبي (حكومة طبرق) وقُتل 11 من مقاتلي التنظيم (أخبار ليبيا 24, 7 آذار/ مارس 2016).

تطهير مدينة بنغازي

■ يواصل الجيش الليبي الموالي لحكومة طبرق أعماله لتطهير مدينة بنغازي من مقاتلي داعش وغيره من التنظيمات الجهادية. وأفادت التقارير الإخبارية أنه لا زالت هناك بؤر مقاومة في بعض الأحياء. وفي حي الهواري (في جنوب شرق المدينة) تم العثور على مستندات بشأن تورط ضباط من الجيش الليبي في التخطيط لاغتيال موظفين في الحكومة. كما وتم ضبط أسماء نشطاء كان من المفترض تعيينهم أمراء لولايات تابعة لداعش وقائمة بأسماء رجال أعمال لبييون قدموا المساعدات المالية لتنظيم داعش (أخبار ليبيا 24, 7 آذار/ مارس 2016).

محاولة تنفيذ هجوم في تونس من الأراضي الليبية

■ في 7 آذار/ مارس 2016 تسللت قوة من داعش كانت قد قدمت من الأراضي الليبية إلى داخل بلدة تونسبة اسمها بن جردان (والتي تبعد عن الحدود مسافة حوالي 33 كيلومتر). حاولت القوة الاستيلاء على قاعدة عسكرية للجيش التونسي على مقربة من البلدة. وقد أسفر تبادل النيران عن مقتل ما لا يقل عن 53 شخصاً ومنهم 35 مقاتل من داعش و 18 شخصاً من عناصر القوات الأمنية والمدنيين. تم اعتقال ستة من عناصر داعش. وفي أعقاب تلك الأحداث تم إغلاق المعابر الحدودية بين تونس وليبيا (العربية نت، 7 آذار/ مارس 2016; الجزيرة نت، 7 آذار/ مارس 2016).



بلدة بن جردان ومعبر راس اجدير الحدودي (Google Maps).

ولاية القوقاز داعش

■ ولاية القوقاز داعش نشرت شريطاً مصوراً يهنئ فيه مقاتلو التنظيم المسلمين في دولة داعش الإسلامية ويهنئون زعيم داعش أبو بكر البغدادي. ويظهر المتحدث وهو محاط بالمقاتلين الذين انضموا مؤخراً إلى التنظيم على حد تعبيره. وجه المتحدث نداءً إلى المسلمين في روسيا ودعاهم للالتحاق بالتنظيم. وأضاف قائلاً أن مقاتلي ولاية القوقاز لا يواجهون مشكلة في الحصول على الأسلحة ومحاربة "الكفار" في روسيا في سياق الجهاد. وفي تنمة الشريط هدد المتحدث بتنفيذ عمليات ضد روسيا وأعرب عن أمله "بتحرير روسيا من الظلم والاستبداد" (www.csns.tk/ , 5 آذار/ مارس 2016).



المتحدث يجلس على ناحية اليمين وهو محاط بمسليحين من مقاتلي ولاية القوقاز داعش (www.csns.tk/ , 5 آذار/ مارس 2016).

أعمال المنع والوقاية

الأردن

■ في بداية شهر آذار/ مارس 2016 داهمت قوات الأمن الأردنية بعض المواقع في مدينة إربد في شمال البلاد. وقد اندلعت اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن وبين عدد من المسلحين الذين تحصنوا في إحدى المباني السكنية وأسفرت تلك الاشتباكات عن مقتل سبعة مطلوبين كانوا يرتدون أحزمة ناسفة. وقد تم اعتقال 13 مطلوباً ومصادرة أسلحة. ومن خلال هذه العملية نجحت المخابرات الأردنية بإحباط مخطط لداعش لضرب أهداف مدنية وعسكرية داخل الأردن (الغد، وكالة الأنباء الأردنية، 3 آذار/ مارس 2016).

■ في 25 شباط/ فبراير 2016 نشر تنظيم داعش شريطاً مصوراً عنوانه "رسالة إلى الأردن". ويظهر في الشريط ناطق من التنظيم يدعو العشائر في الأردن للانفصال عن الدولة الأردنية والتوقف عن الخدمة في أجهزة الأمن الأردنية ودعم الدولة الإسلامية. وهدد الناطق النظام الأردني بقوله أن داعش سوف يسقطه ويقطع رؤوس زعمائه (archive.org, 25 شباط/ فبراير 2016).



صورة من شريط "رسالة إلى الأردن" الذي نشره داعش (archive.org, 25 شباط/ فبراير 2016).

أسبانيا

■ قال وزير الداخلية الأسباني أن السلطات الإسبانية قد ضبطت ثلاث حاويات وفيها 20,000 بزة عسكرية كانت في طريقها إلى مقاتلي داعش وجبهة النصرة في سوريا والعراق. وقد تم إرسال الملابس من شبكات توريد داعش وجبهة النصرة في أنحاء العالم. اعتقل سبعة أشخاص وأحدهم يعمل مستورداً للألبسة (سبوتنيك، 4 آذار/ مارس 2016).



الألبسة العسكرية التي ضبطتها قوات الأمن الإسبانية (صفحة تويتر الشرطة الأسبانية، 3 آذار/ مارس 2016).